ندوة الإسلام والتصوف

الحياة الروحية للرسول

اجتمعت ندوة الاسلام والتصوف الشهرية فى مساء يوم الخميس الموافق ٢٧ من صفر عام ١٣٧٨ هـ - ١١ سبتمبر عام ١٩٥٨ م بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية ٠

وقد حضرها من رجال الطرق الصوفية الاستاذة : السيد محمود كامل يس شيخ السادة الرفاعية والسيد شفيق الجنيدى شيخ السادة الحلبية الأحمدية ، والسيد محمد عاشور شيخ السادة البرهمية ، والسيد عفيفى الساكت شيخ العفيفية الشاذلية ، والسيد عبد العزيز الجمل شيخ السمانية الخلوتية ، والسيد محمد حسن الشعيبى شيخ الشعيبية الأحمدية ، والسيد محمد محمود عطا شيخ السادة التسقانية ، والسيد صديق المرغنى وكيل السادة المرغنية والسيد محمود فضل شيخ السادة البيومية ٠ والسيد ابراهيم محمد وكيل المشيخة العامة ، والسيد عبد الله السمان ، والسيد عزمى عبد الجواد الرفاعى ، والسيد يحيى الزينى ، والسيد رمضان عثمان ٠

وحضرها من أعضاء الندوة الأساتذة : السيد محمد محمود علوان ، والدكتور محمد يوسف موسى ، والدكتور على عبد الجليل راضى ، والسيد محمد الحافظ التيجانى ، والسيد محمد عيد الشافعى ، والسيد محمود أبو الفيض المنوفى ، وطه عبد الباقى سرور ٠

واعتذر عن الحضور بسبب المرض الاساتذة : الدكتور محمد مصطفى حلمى ، والدكتور عبد الحليم محمود ، والدكتور محمد غلاب ٠

وافتتح الندوة سماحة السيد محمد محمود علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، مرحبا بالسادة المجتمعين ، ومقدما التهنئة لهم بمناسبة حلول أيام المولد النبوى المباركة ٠ ثم عرض الاستاذ طه عبد الباقى سرور موضوع الندوة : وهو :

الحياة الروحية للرسول

⊙ سماحة السيد محمد محمود علوان :

رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ، هو الانسان الكامل ، فالكمال

ينتسب اليه ، ويتصف بصفاته ، وكل ناحية من نواحى حياته صلوات الله عليه ، تتسم بالجلال والكمال .

ولكننا لو تأملنا حياته الشريفة ، وسيرته العطرة ، لرأينا ان أضوأ هذه الجوانب وأبرزها هو الجانب الروحى ، الذى اتصف به صلوات الله وسلامه عليه طوال حياته ، سواء قبل البعثة أو بعدها .

فقد عرف منذ طفولته الطاهرة ، بالصدق والحياء ، والأمانة والوفاء ، حتى لقب بالأمين ، ولم يقارف فى طفولته خطيئة ، ولم تشبه شائبة ، ولم يسهم أبدا فى لهو قومه ، ولم يجنح به هوى .

ثم رأيناه قبيل الوحى يتحنث فى غار حراء معتزلا العالم بأسره ، حتى قال العرب : « ان محمدا عشق ربه » وبعد الوحى والبعثة ازدادت تلك الحياة الروحية شفافية ونورانية ، فرأيناه يواصل التعبد والتهجد والاستغفار والذكر والصلاة والمناجاة حتى تتورم قدماه ، وحتى ليشفق عليه ربه اللطيف الكريم فيقول له : « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » وتقول له أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها : « لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر » فيقول صلوات الله وسلامه عليه : « أفلا أكون عبدا شكورا . »

وكان عليه الصلاة والسلام أزهد الناس فى دنياه ، وأشدهم خشية لله ، يأتى اليه رجل بهدية من تمر ، فيلتمس صلوات الله عليه وعاء يفرغها فيه ، فلما لم يجد أفرغها على الارض ، ثم أكل منها ، وقال : « وآكل كما يأكل العبد ، وأشرب كما يشرب العبد ، لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ، ما سقى منها كافرا شربة ماء » ويقول صلى الله عليه وسلم : « مالى وللدنيا انما مثلى ومثل الدنيا كراكب قال فى يوم صائف ، ثم راح وتركها » .

تلك بعض شمائل سيدنا الرسول الروحية والصوفية ، وهى البذرة ، وهى الأم لكل المناهج الروحية والصوفية فى الاسلام .

◉ السيد محمد الحافظ التيجانى :

لما عرض هذا العنوان ، فهمت ان الناحية الروحية ، هى ناحية التجريد الروحى ، فان للانسان ناحية تتعلق بالجسد ، وناحية هى حظ الروح وحدها ، فان الله عز وجل خلق الملائكة ، ليس للحيوانية حظ فيها ، والروح تعتبر ملحقة بالناحية الملكوتية ، ومنزلة الجسد من الروح كمطية تجتاز الروح بصحبتها مرحلة الحياة الدنيا ، فالطعام والشراب ، وما يلازمهما هو حظ الجسد وغذاؤه وما يصلحه ، والروح كلفت باصلاح هذا الرفيق ، ولا يصح أن تنسى غذاءها الخاص ، وغذاء الروح المعرفة بالحقائق ، وأولها

الحقيقة العليا ، وهى الحكمة والعلم والتدبير والرحمة الشائعة فى الكائنات ومعرفة الله وحبه ٠

فالرسول صلى الله عليه وسلم ، قام بحقوق البشرية كأكمل عبد ، وقام بالحقوق الروحية ، كأكمل عبد روحى ، فهو أعلم خلق الله بالله ، ومقتضى العلم أن يفى بحق حب المنعم الاعلى سبحانه ، وكان صلى الله عليه وسلم يواصل الصيام ، فأراد أصحابه رضوان الله عليهم أن يواصلوا كمواصلته فنهاهم ، فقالوا : « يا رسول الله انك تواصل ؟ » فقال : « انى لست كهيئتكم انى أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى » ٠ فهذا مظهر من مظاهر الحياة الروحية للرسول صلى الله عليه وسلم ٠

والاسراء والمعراج هو أعلى ما يتصور فى الناحية الروحية ، فان التجرد الروحى وحده منزلة ، ولكن حياة الجسد ، وصبغه بالصبغة الروحية حتى يحيا فى الملا الأعلى كالملائكة شىء لا نعرفه الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان جمهور علماء المسلمين مجمع ، على أن جسده الشريف صار روحانيا ، فلم يخضع للنظم المادية ، وذلك لأن العلم اما أن يكون علم يقين ، أو عين يقين ، أو حق يقين ، فعلم اليقين هو القطع بالحقائق من وراء حجاب ، وعين اليقين هو شهود الحقائق على ما هى عليه مع العلم ، فعلم اليقين مندرج فيه ، وحق اليقين أعلى من عين اليقين ، وهو أن يلابس تلك الحقائق ، ولذلك قال تعالى فى الموت : « **وانه لحق اليقين** » فأراد الحق تبارك وتعالى أن يتحقق رسوله الأعظم بأنواع المعرفة كلها فى أرقى رتبها وقال تعالى : « **ولقد رأى من آيات ربه الكبرى ، أفتمارونه على ما يرى** ٠٠ » فكل حديث عن أخلاقه صلى الله عليه وسلم أو عن صفاته أو عن رحمته أو عن فضائله قد انصبغت بهذه الرتبة الخاصة فى أعلا منزلة من التجرد الروحى والمعرفة الكاملة ٠٠ ثم عاد صلى الله عليه وسلم الى بلده بشرا روحانيا جمله الله بكل ما جمل به المحبوبين عنده ٠٠

◉ السيد أبو الفيض المنوفى :

نريد أن نعرف الفرق بين الحياة الروحية والحياة الصوفية للرسول صلى الله عليه وسلم ونريد أن نعرف معنى التجريد الروحى ٠٠ والنبى صلى الله عليه وسلم لما أعرج به الى السماء قال فضيلة السيد الحافظ ، أن جسده صار روحانيا ولا اعتراض على المعجزة وانما الطبيعة لا يمكن أن تغيرها المعجزة لأنها خرق للعادة وليست دائمة وهى تتم بقانون أعلا ، وهى لا تخرق الناموس العام ٠٠ والدليل على ذلك أن أهل القرن التاسع عشر لم يكونوا يعلمون عن الذرة ما نعلم فهى معجزة عندهم ٠

◉ سماحة السيد محمد محمود علوان :

الحياة الروحية هى الحياة الصوفية فهما مترادفان لمعنى واحد ولا اختلاف بينهما فى المعنى ٠٠

⊙ السيد محمد الحافظ التيجانى :

خوارق العادات تتم بقانون الهى كما قال السيد المنوفى ، وبما انهـــا تتم بقانون فـــلا مانع أبدا من استمرارها كما ذكرنا عن حالة الرسول صلى الله عليه وسلم الروحية أثناء المعراج وبعد المعـــراج . أما التجريد الروحى فهو أن تتغلب صفات الروح على الجسد تغلبا كاملا ويصبح سلطان الروح هو الأعلى .. أى تغدو الحياة حياة روحية كاملة .

⊙ الدكتور محمد يوسف موسى :

هذا التجريد الروحى حقيقة ثابتة كما يحصل أثناء النوم .. قال الله تعالى : « **الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لا تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى** » .

⊙ السيد محيد عيد الشافعى :

مما لا شك فيه عندى أن الاعمال الظاهرة آثار للمعانى القائمة بالقلوب ويحدثنا البخارى عن عائشة أم المؤمنين أنهـــا قالت : « أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصالحة ، فكان اذا رأى رؤية وقعت كفلق الصبح .. ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حـــراء يتحنث فيه الليالى ذوات العدد حتى جاءه الوحى .. »

ولقد اشتهر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة حتى أن التاريخ يحدثنا أن قريشا كانت تقول فى شأن هذا ، ان محمدا عشق ربه . ولقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عابدا لله سبحانه وتعالى ، حانثا مقبلا عليه حتى تورمت قدماه .. فقال له ربه سبحانه وتعالى : « **قم الليل الا قليلا .. نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القـــرآن ترتيـــلا** » فحق له ما ورد فى الصحيحين من قول الله تعالى فى الحـــديث القدسى : « **ما تقرب الى عبدى بشىء أحب الى من أداء ما افترضته وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها .. الخ الحديث الشريف .** »

وشتان بين أن تقوم الامور بنفسك وبين أن تدركها بربك .

وشتان بين أن تقوم بنفسك وبين أن تقوم بربك ، واذا كانت المحبة هى معقد العبودية فقد تلاشت ارادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ارادة سيده سبحانه فأصبح لا يريد الا ما أراد فكان هو عين المراد ومن ثم كان خلقه القرآن صلوات الله عليه .

فاذا كانت هناك عظمة فى أى ناحية من نواحى الحياة فكلها فى الواقع مستمدة من كتاب الله سبحانه وتعالى الذى تخلق وتحقق به صلوات الله

عليه حتى كان هو المثل الاعلى الناطق بمراد الله من خلقه .. فخلق رسول الله بين مشع نوره فى الأفراد وفى الأمم ما دام كتاب الله باق بيننا .. والحق تبارك وتعالى يقول : « **انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ..** » فعظمة رسول الله باقية ولا يمكن أبدا أن تنتهى الا بانتهاء هذه الحياة الدنيا ثم هى كذلك تكون أشد وأكبر فى الدار الآخرة .

⊙ الأستاذ طه عبد الباقى سرور :

ذكر فضيلة السيد الحافظ أن الرسول صلوات الله وسلامه عليه كانت له حياة خاصة مع ربه وحياة مع الناس ، فما هى حقيقة حياته الخاصة مع ربه سبحانه .. ؟

⊙ السيد محمد الحافظ التيجانى :

لابد لكل مسلم من وقت يشتغل فيه بربه ووقت لمعاملة الخلق ، وثم قوم تخطفهم العناية الالهية حتى لا يكون لهم شغل الا بربهم ، والرسول له أعلا مكانة فى كل فضيلة .

⊙ السيد محمد محمود علوان :

القرآن الكريم فى كل آية من آياته يتجه بالنفس البشرية وجهات صوفية روحية هدفها الدار الباقية ورضوان الله سبحانه ويفسر القرآن الغاية من الخلق تفسيرا واضحا لا لبس فيه ولا غموض فيقول : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون .. » فالغاية من الخلق اذن فى منطق القرآن هى عبادة الله سبحانه وتعالى ، ويصف الله جل جلاله الملائكة المقربين بقوله : « يسبحون الليل والنهار لا يفترون .. » ويصور لنا القرآن الكريم أيضا بعض الجوانب الروحية والتعبدية للرسول (ص) تصويرا رائعا مبينا : « يا أيها المزمل ، قم الليل الا قليلا ، نصفه أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا .. » ويقول سبحانه لنبيه : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه .. » ويقول تبارك وتعالى : « واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا . » أى انقطع اليه انقطاعا كاملا ..

ويحدثنا القرآن عن الرسول الذى يقوم أكثر الليل عبادة لربه مع فريق من صحبه : « ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك .. » ويصف أيضا صفوة المؤمنين العابدين بأنهم عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ، والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما . » ويقول الله لرسوله الكريم : « واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين . »

كان الرسول صلوات الله عليه بالنصوص القرآنية المبينة الساطعة يواصل الليل بالنهار عبادة وذكرا واستغفارا وتضرعا ومناجاة .. وتصفه السيدة عائشة رضى الله عنها أروع وصف فى التاريخ فتقول : « كان خلقه القرآن .. » أى أن القرآن بكل ما فيه من نور وهدى وايمان وجلال تمثل فكان محمدا عليه الصلاة والسلام .. وذلك أبلغ ما يقال فى الحياة الروحية الصوفية والخلقية وفى تصوير الحياة الروحية والخلقية لرسولنا العظيم ، صلوات الله وسلامه عليه .

● **الدكتور محمد يوسف موسى :**

ما اثر الحياة الروحية للرسول فى الرسالة التى كلف بها من رب العالمين؟ وهل كان لا بد من الافراط فى هذه الحياة الروحية حتى يكون مستعدا للرسالة ؟ ثم ما هو الفرق بين هذه الحياة الروحية النبوية ، وبين الآخرين الذين يعرفهم التاريخ من الذين كافحوا كفاحا عظيما كفقراء الهنود ؟

لقد أقبل هؤلاء الهنود وغيرهم على نفوسهم يصقلونها ، وجاهدوا فى سبيل الروح حتى ان منهم من يصبر على الطعام والشراب ، ويعيش بالروح ، ومنهم من يصبر على وضع بشرى معين كرفع اليد الى أعلى أياما وشهورا ؟

ومن الوثنيين من استطاع بالهامه ان يصل الى كثير من الحقائق التى نسميها حقائق روحية . فهل معنى هذا ان يقال : ان لا فرق بين حياتهم الروحية ، وحياة الرسول .

يخيل لى ان الحياة الروحية عند غير الرسول ، كان الهدف منها ان يصل الى حد أن يكون ملهما ، والالهام صواب وخطأ .

حتى الصواب من هذا الالهام لا يجوز ان يكون له حق حكم اليقين .

ولكن الرسول المصطفى . كان قد أعد ليتلقى الوحى من ملك . حيث يتصل البشرى الأرضى ، بملأ أعلى . وهذه منزلة يعز على غير الأنبياء ان يتحملها . لقد كان الرسول يتصبب عرقا من الوحى . ولقد روى البخارى من حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل النبى كيف يأتيك الوحى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده على فيقصم عنى وقد وعيت عنه ما قال . وأحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى فأعى ما يقول . قالت عائشة : ولقد رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليفصد عرقا » .

فكان اذن لا بد للرسول ان يستعد وان يعد لهذا الوحى وفيه التقاء روح بروح ، وفيه الاتصال بالملأ الأعلى .. وبذلك أصبحت رسالته ملزمة . لأنها عن طريق ملزم واضح مبين .. لأنه طريق الاتصال بالله

لا طريق الالهام أو ما يشبه الالهام . كما فى الفلسفة الاستشراقية أو الرياضة الهندية .

⊙ الاستاذ طه عبد الباقى سرور :

الحياة الروحية بمعناها الاسلامى ، هى حياة التسامى الخلقى ، والكمال النفسى ، والتطهر القلبى ، والتعبد القرآنى ، والترفع عن الدنيا ، والاقبال على الاخرى ، ثم حب الله ورسوله ، حبا يحرق فى القلب كل ما سواهما .

فاذا تخلى القلب عن دنياه ، باقباله على الله ، أشرقت فيه أنوار مولاه ، وهبطت عليه عطاياه ، وانكشف له ملكوت كل شىء . حتى ليعبد ربه على بصيرة ومشاهدة ، مع رقة الحس ، وطهارة النفس ، ووقدة الشوق ، وصفاء الذوق ، حتى ليغدو ربانيا لو أقسم على الله لابره ، وحتى ليغدو الله سمعه وبصره .

والمثل الأعلى لهذه الحياة الروحية الربانية السامية ، هو رسولنا ومولانا محمد صلوات الله وسلامه عليه .

لقد سبقت له من الله الحسنى فصنعه على عينه ، وصاغه من نوره واصطفاه من خلقه ، وأعده قلبا ووجدانا ، وروحا وجسدا ، ليكون الوعاء اللائق لجلال ما يوحى اليه ، لهذا أدبه ربه فأحسن أدبه ، وكرمه فطهر خلقه ، وشرح صدره ، وأعلى قدره ، وعلمه ورعاه ، وطهره واصطفاه ، وكمله واجتباه ، وجعل حبه من حبه ، وطاعته من طاعته ، بل جعل الشهادة بنبوته ، شطر الايمان بألوهيته .

ثم خصه بأكمل رسالاته ، وأجرى القرآن العظيم على لسانه ، وجعله أمينا على وحيه وفرقانه ، وأرسله بصفات لا تنبغى لغيره ، « **هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا** » .

ولكل أمة من أمم هذا الكوكب حياة روحية ، أو هكذا اصطلح على تسميتها ، رغم تعدد ألوانها ومناهجها وصورها .

فالهنود مثلا يتجردون من الدنيا وملاذها وشهواتها ، ويقبلون على قلوبهم وأرواحهم بالصقل والرياضة والتهذيب ، وفى الروح قوى والهامات مردعة ، اذا فجرت أو كشف عنها الغطاء ، أتت بالعجائب ، وصنعت الغرائب ، وخرقت ما نسميه بالعادة فى الناموس الطبيعى ، أو بمعنى آخر ، جرت مع ناموس طبيعى لا نعرف سره .

هذه الحياة ، ليس هدفها الله سبحانه ، ولا غايتها عبادته وطاعته ، ولا ترتكز على منهج من مناهج الوحى والرسالة .

وهذه الحياة قد تثمر الأخلاق ، لأن فيها زهد وترفع ورياضة ، وقد

تأتى بالخوارق ، لأنها تعتمد على التطهر والتجرد والصفاء واضعاف الحواس الجسدية ، واطلاق القوى الروحية .

ولكنها لا تسلم أبدا من وحى الشيطان ووسوسته واستدراجه ، وبريق خداعه وضلالاته ، لأنها لم تسلك طريق المؤمنين ، ولم تنهج نهج المرسلين .

ولهذا لم ولن تظفر بما فى الطريق الربانى من فتح وأنوار ، وهبات وفيوضات ، ورضوان من الله أكبر « **ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه** » .

والفارق بينها وبين الروحانية الاسلامية ، ان الروحانية الاسلامية ، هدفها وغايتها ، وبدايتها ونهايتها ، هو الله سبحانه جل جلاله ، فهى اذن لا تستهدف خارقة من خوارق الطبيعة ، ولا سلطانا من سلطان القوى الخفية ، وانما تستهدف حب الله وطاعته وعبادته ، وهذا هو الفيصل والفرق بين البرزخين والهدفين .

فالكشف فى الروحانية الاسلامية ، من أنوار الله وعطاياه ، والكشف فى الرياضة الروحية لغير المسلمين ، فيه من القاء الشيطان حينا ، وفيه من قوى الروح أحيانا ، وفيه ما بين هذا وذاك ، كالهام بعض الفلاسفة الاستشراقيين ، وبعض المتجردين من الزهاد المتبتلين .

فالكمال الروحى الربانى صفة اختص بها أبناء الاسلام ، خصوصية وراثية عن رسولنا ، ونورا اقتبسناه من قرآننا ، ورضوانا من الله أسبغه علينا .

والتصوف الاسلامى هو وحده الذى يمثل الحياة الروحية فى الاسلام ، لأنه وحده الذى نشد هذه الحياة ، وعمل لها وعاش بها ، وتخصص فى مناهجها ، وتتبع هدى نبيه ورسوله فى معارجها .

ولقد جمع الرسول صلوات الله عليه الكمالات البشرية كافة ، ثم افيض عليه من عند ربه افاضات سمت به سموا يدق عن الوصف ، ويجل عن الذكر ، لقد كانت عظمته الروحية والخلقية ، صورة تسامق عظمة الرسالة التى حمل أعباءها وقام بتبليغها وحقها .

وشخصية الرسول لا تنفصل أبدا عن رسالته ، فهو رسول الله فى بشريته ، وهو رسول الله فى رسالته ، **وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى** .

والله سبحانه يقول : « **محمد رسول الله** » أى ان الرسالة هى الصفة الملازمة له فى حياته .

محمد رسول الله ، لقد أعطت هذه الآية القرآنية كل معانى الرسالة فى

صفاته البشرية ، وأعماله الانسانية ، فهو رسول الله فى محمدياته كلها ، وانسانياته جميعها ·

لقد كان رسول الله فى بشريته رسولا الى الناس ، كما كان فى دعوته ، ولهذا أمرنا الله باتباعه فى حركاته وسكناته وهديه ، لأن حياته كانت القرآن ، وخلقه القرآن ، وهديه القرآن ، القرآن الذى أنزل عليه ليبينه للناس ، بلسانه وبجوارحه وأعماله وأقواله وأحواله ·

فالكمال الخلقى تحقق فى رسول الله ، والكمال الروحى تمثل فى رسول الله ، والطهارة النفسية والوجدانية مثلها الأعلى رسول الله ، لأن رسول الله كان صورة رسالته ، وكان المعنى المفسر لآيات الكتاب الحكيم ·

كان رسول الله قبل البعثة الأمين الصادق المترفع عن حياة قومه ، وكان المتحنث العابد الطاهر النقى العاشق لربه ·

وكان محمدا صلوات الله عليه بعد البعثة هو القرآن خلقا ومعنى ، فمن أراد ان يدنو من كمالات رسول الله ، ومن روحانيته صلوات الله وسلامه عليه ، ومن تعبده وتهجده ومثالياته وصلاته بالناس وصلاته بالله ، فليتدبر القرآن ، ثم يرى وجه رسول الله فى كل آية ، وفى كل خير وهدى ونور ، يترقرق بين السطور ·

لقد كان من دعواته صلوات الله عليه قوله : اللهم امزج القرآن بلحمى ودمى ، ومن ضراعاته : اللهم اجعل فوقى نورا ، ومن أمامى نورا ، ومن خلفى نورا ، وتحتى نورا ·

ولقد عاش صلوات الله عليه فى النور ، حتى غدا نورا ، صلوات الله وسلامه عليه ، ونفعنا به ، وألهمنا هديه وحبه واتباعه ، وصحبته الروحية فى الدنيا ،صحبته فى جنات الخلد ، نعيم لا يفنى ·

« الندوة القادمة »

وانتهى اجتماع الندوة على ان تعقد باذن الله فى الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس٣ من ربيع الثانى عام ١٣٧٨ هـ الموافق١٦ اكتوبر عام ١٩٥٨م، وموضوعها :

« المناهج الاخلاقية فى التصوف

مادة صالحة لشبابنا فى المدارس والجامعات »